شذرات

نصب الشهداء

صحّت عزيمة الحكومة اللبنانية على ان تُقيم اثرًا تذكاريا لفريق من ابناء الوطن ضحّوا بانفسهم في سبيل الاستقلال ، فزهقت ارواحهم على اعواد المشانق اثناء الحرب العامة . ولم يكن احقّ من الساحة اللبنانية ، التي شنقوا فيها فدُعيت «ساحة الشهداء» ، بان تفتخر بقيام ذاك الاثر فيها . ولم يكن اجدر من يد لبنانية بان تنحت صخر الاثر وتمثل فيه عواطف الامة تروعها ذكريات ابنائها الابطال . فكلّفت الحكومة المثال اللبناني القدير الاستاذ يوسف الحويّك ، فنحت النصب في الحجر الاصفر ممثلاً امرأتين مكتئبتين ، يُستدلّ من قناع احداهما انها مسلمة ، ومن سفور الاخرى انها مسيحية ، اشارةً الى ان الرزء اصاب ابناء الوطن جميعاً ، والى ان الواجب يقضي على الجميع بان يتّحدوا كل حين امام الخطوب لاجل انهاض الوطن ، كما اتحد شهداؤهم امام المشنقة منذ ١٥ عاماً في سبيل غاية وطنية نبيلة . وقد جلست المرأتان امام قارورة كانها تضمّ رفات الشهداء . وتمثل الصورة ، في الصفحة المقابلة ، هذا الاثر الرائع وقد اقيم الى الناحية الجنوبية من حديقة بيروت العامة ، وفي الجهة الشمالية من ساحة الشهداء .

اما اولئك الضحايا الذين شُنقوا بامر جمال باشا متّهمين بخيانة الدولة العثمانية ، فهذه اسماؤهم ، كما قرأها رئيس المجلس النيابي في حفلة تدشين الاثر في ١٩ كانون الاول ١٩٣٠ ، تدوّنها تذكارًا :

٢٢ آذار ١٩١٥ : الاب يوسف الحايك

٢١ آب ١٩١٥ : عبد الكريم الخليل . صالح حيدر . علي الارمنازي . محمد المحمصاني . محمود المحمصاني . عبد القادر الحرسا . نور الدين القاضي . سليم الاحمد عبد الهادي .

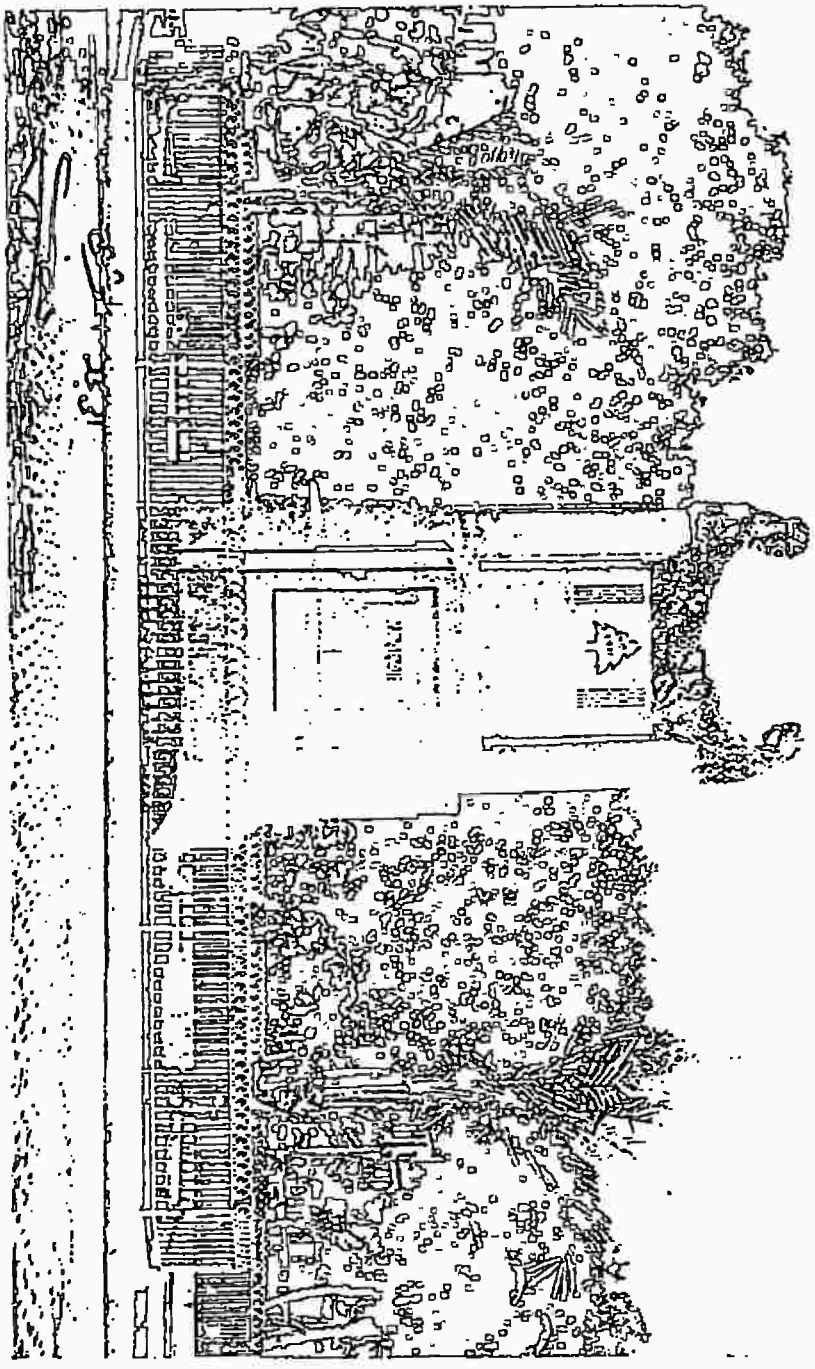

نصب الشهداء ، من صنع المثّال اللبناني السيّد يوسف الحويّك

محمود العجم . نايف تللو . محمد مسلم عابدين .

٥ نيسان ١٩١٦ : يوسف بشاره الحاني

٢٥ نيسان ١٩١٦ : مسعود الخليل

٦ ايار ١٩١٦ : عمر مصطفى حمد . محمد حسين الشنطي . عبد الغني العريسي . عارف سعيد الشهابي . سيف الدين الخطيب . الشيخ احمد حسن طباره . سعيد فاضل عقل . باترو باولي . توفيق البسّاط . جورج الحدّاد . سليم محمد سعيد الجزائري . علي حاجي عمر . امين لطفي . محمد حافظ . جلال سليم البخاري . عبد الحميد الزهراوي . شفيق المؤيد . شكري العسلي . عبد الوهاب الانكليزي . رفيق رزق سلوم . نهدي الشمعه . الامير عمر الجزائري .

٦ حزيران ١٩١٦ : الشيخان فيليب وفريد الخازن

١٤ ايلول ١٩١٦ : انطون زريق . توفيق زريق

رسالة الحبر الاعظم في الزواج

نشر قداسة الحبر الاعظم في ٣١ كانون الاول الفائت رسالة في « سرّ الزواج » سنتكلّم عنها في عدد قادم ، وقد كان لها وقع عظيم في انحاء العالم قاطبة ، لا سيما في اميركة . ومن دليل ذلك ما تذرع به الاميركيون من الوسائل الى سبق غيرهم بالحصول عليها فان هناك شركتين اميركيتين للنشر سعتا في هذا السبيل ، الاولى شركة « *National Catholic Welfare Conference* » وهي تعنى بابلاغ الاخبار الى الصحف الكاثوليكية جمعاء في الولايات المتحدة ، والثانية شركة « *Associated Press* » وهي اعظم شركة صحافية في اميركة ، ولهذه الغاية طيرت الرسالة بكاملها بالنص الانكليزي على اجنحة البرق في مركز التلغراف الفاتيكاني دون ان يهمل منها حرف او نقطة او علامة من علامات القطع . فيوم صدور الرسالة بدئ الساعة العاشرة بارسالها ، ولم يفرغ من

ذلك الا في الساعة الثالثة عشرة. وفي الساعة السادسة عشرة كان نصها بكامله مطبوعاً في ادارتي الشركتين وبعد قليل ظهر بجذافيره في اعظم جرائد نيويورك الكاثوليكية والبروتستانية. وكان عدد الكلمات المرسلة ٢٠ الفاً ، انفق على ارسالها ٥٠ الف فرنك ايطالي. وقد استعمل لاجل نقلها كلتا الآلتين السلكية واللاسلكية . وهذا دليل باهر على ما لكلام ابي المؤمنين من جليل القدر في اعين مفكري العالم لا في الولايات المتحدة وحدها بل في جميع اصقاع المسكونة على اختلاف نحلها وجنسيات ساكنيها.

الطيران ورجال الدين

اول من جرّب الطيران من رجال الدين راهب من رهبان القديس مبارك ، انكليزي الاصل اسمه اوليفار ، عاش على ايام الملك ادوار المعترف (١٠٠٤—١٠٦٦) خاض فضاء الجوّ لا بارتفاعه عن الحضيض ، ولكن بالرمي بنفسه من رأس برج عالٍ . وكان قد ركّب جهازاً مجنحاً على ذراعيه وساقيه . وطار هنيهات ، ثم شعر بتيار من الريح ، فخاف وحطّ . وانكسرت ساقاه ، وظل ملازماً سريره بقية حياته ، مدة عشرين سنة . ونسب سقوطه الى كون جهازه المجنح لم يكن له ذنب.

وكان الفضل لغيره من رجال الدين في التمس السبيل الى الطيران فساعدت تجاربهم ومجهوداتهم على رقي ذلك الفن الى ان بلغ في يومنا ما بلغ اليه ، منهم الطوباوي البرتس الكبير ، استاذ القديس توما الاكويني ؛ درس حركة الطيور والنحل والذباب في طيرانها واهتدى الى وضع مبادئ فن الطيران بنظرات ثاقبة ، بعيدة المرامي . وهو اول من قال بامكان ارتفاع القربة فوق الارض اذا حُبس فيها الهواء الحارّ . ومنهم روجه باكون العلامة الفرنسيسكاني الشهير ، عاش في ذلك العصر وقال بامكان صنع آلة طيّارة ، ووصف جهازها وحركاتها . وفي القرن السابع عشر اخترع اثناسيوس كرخر اليسوعي (١٦٠١—١٦٨٠) طائراً يطير بقوة مغناطيسية خفية ، تتوجه به الى حيث يريد صاحبها ، وسبب له اختراعه قلقاً واضطراباً لان العامة توهمته ساحراً.

على ان البابا اوربانوس الثامن دعاه اليه ورغب اليه في مشاهدة الاكتشاف الجديد ، فتحقق ان ليس فيه شيء من الشبهة ولكن ، اشفاقاً على العامة من حدوث قلق وبلبال ، اوصاه ألّا يبرز اختراعه امام الناس . وفي ذلك العصر ايضاً عرض اثنان من اليسوعيين ، احدهما افرنسي والثاني ايطالي ، طريقة لدفع الماكنات في الجوّ . فالاول اقترح استعمال الهواء المضغوط عليه ، والثاني استعمال البارود ، وكلتا النظريتين لها قيمتها في فنّ الطيران الحالي . وفي غضونها توصل اليسوعي الالماني كسبار شوت بعد ابحاث طويلة ، الى هذه النتيجة : ان في الطبيعة جوهراً اخف من الهواء ثقلاً ، اذا ما اكتشفه الانسان استطاع ان يسير على سفائن جوية في بحر الفضاء . ثم جاء الاب يوسف جلانثيل الانكليزي فنظر الى القمر وقال : كما ان الرحلات الى اميريكة اصبحت في يومنا غير نادرة ، كذلك ، قبل ان تتعاقب ذراري عديدة ، سوف تصبح الرحلات الى الاقطاب الشمالية المعروفة ، بل الى القمر ، امراً ليس من ضروب المحال ، لا بل سوف تأتي ايام يبتاع بها الانسان الجناحين للطيران كما يبتاع اليوم الجزمتين للسير .

وفي القرن السابع عشر ، فكر الاب فرنسيس لانا اليسوعي الايطالي في صنع سفينة تسبح في الفضاء ، متعلقة باربع كرات مفرّغة من الهواء . ونال الاب كرنوس ، استاذ الطبيعيات في المعهد الملكي في رودز في فرنسة استحسان اسقفه ومساعدة مواطنيه في بناية منطاد ، نفخه في ٨ آب ١٧٨٤ ، بالهواء الحار ، وصعد به مع رفيقه الى علو ٣,٠٠٠ متر على مشهد من جمع غفير مدهش ، وظلّ في الجوّ مدة ٣٥ دقيقة ، وحطّ خمسة عشر ميلاً بعيداً عن مكان ارتفاعه ، ولم ينله عطب ولا ضرر .

اما الاب الاقدس المالك سعيداً فقد اعرب عن اسفه مراراً لعدم تمكنه من الطيران في الطيارات الحديثة . وسم منذ اربع سنوات احد الاساقفة الصينيين ثم قال له : يجب ان تعود الى رومة وتزورنا زيارات عديدة . فاشار الاسقف الجديد بيده ولسان حاله يقول : ما ابعد الصين عن رومة . فسبقه الاب الاقدس بالكلام وقال : قبل ان تنقضي اعوام عديدة سوف يمكن المسافر ان يقطع المراحل من الصين الينا بأقل من الاسبوع .